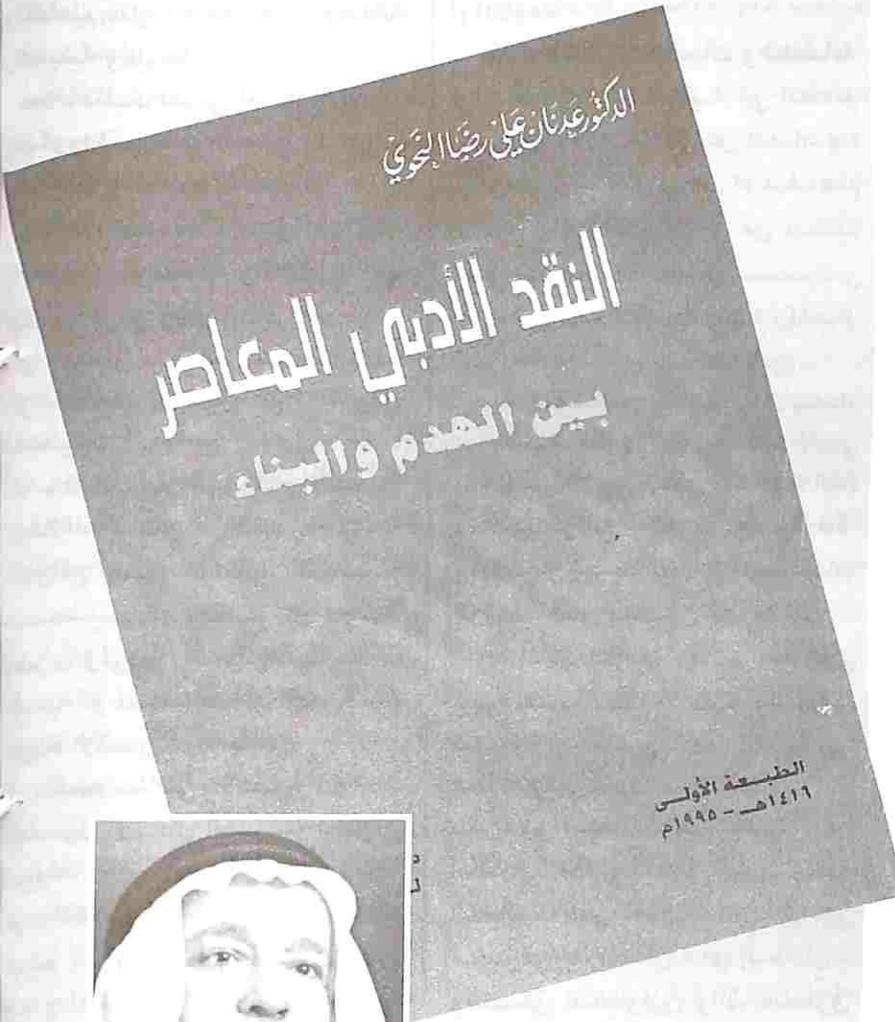


قراءة في كتاب..

النقد الأدبي المعاصر..

بين الهدم والبناء

للدكتور: عدنان النحوي



هذا الكتاب الذي صدر عن دار النحوي بالرياض سنة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م مُقسّم إلى مقدمة وأربعة أبواب:

- الباب الأول بعنوان: «رسالة الأدب بين نهجين وحضارتين.. يتألف من تمهيد وخمسة فصول.

- الباب الثاني بعنوان: «الشعر بين الهدم والبناء والشاعر بين الناقد والجمهور».. يتكون من ثلاثة فصول.

- الباب الثالث بعنوان: «القواعد الأساسية في النقد (النصح) الأدبي» يحتوي على تمهيد وخمسة فصول.

- الباب الرابع بعنوان: «نماذج من النقد الأدبي».. يضم فصلين فقط.

يورد المؤلف في مقدمة كتابه الظروف والدوافع التي دعت له لتأليف كتاب في النقد الأدبي المعاصر، وأهمها المفاجأة التي صادفها بعدما نشر بصحيفة «الجزيرة» قصيدة يرثي فيها الأستاذ الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا رحمه الله يقول:

«وفوجئت بعد أحد عشر يوماً بالصحيفة ذاتها في عددها (٥١١٤) بتاريخ: ١٤٠٧/١/١٥ هـ الموافق ١٩٨٦/٩/٢٩ تنشر مقالا لكاتب رمز لاسمه «بابن جني» ينقد القصيدة ويهاجمها، ويهاجم قائلها بأسلوب بعيد عن أدب النقد. واستغرق هذا الهجوم صفحتين كاملتين من هذه الجريدة اليومية. وفوجئت كذلك حين رأيت المقالة خالية من النقد العلمي أو أسلوبه، بعيدة عن قواعد وأسس، لا أعرف من هو «ابن جني» ولا حرصت على الرد عليه. ولكن تلتطف عدد من الأساتذة الأدياء فكتبوا ردودهم إلى الصحيفة ولكن الردود لم تنشر» (١)

■ ■ ■

أما الدوافع الأخرى فتتلخص في دافعين بارزين هما:

أ - الأدب الواهي والنقد المتفلت اللذان تمتليء بهما صحفنا ومجلاتنا.

ب - اضطراب مفهوم الأدب والنقد والأدب